مكتبة مسواط للأطفال بعدن .. نافذة للقراءة وأمل جديد

مديرة المكتبة في حديث لـ 14 أكتوبر
اليوم مثقف صغير ... غداً عالم كبير

تعتبر مكتبة مسواط تاريخ ثقافي حملت أركانه مدينة عدن (صيرة) منذ زمن ، فهي مكتبة جميلة تشد انتباهك وتبعث فيك الأمل، وتهدف إلى تنمية مدارك الطفل والارتقاء به من خلال تشجيعه على القراءة والإلقاء وتطوير المواهب الإبداعية، فتجد الأطفال يبتسمون وهم يلقون القصص ويفرحون في ساحتها تحت الغيم ، ولدى المكتبة كادر جميل و متعاون ومحب فهم تجسيد الامل للأطفال في المستقبل الجميل القادم .

ومن منطلق الحرص على التعريف بعملية سير وتنفيذ مهام مكتبة مسواط، كان لنا لقاء مع مديرة المكتبة الأستاذة وفاء أحمد غالب وخرجنا بالحصيلة التالية.

لقاء / نغم جاسم

تاريخ مكتبة مسواط

بداية تحدثت الأستاذة وفاء أحمد غالب حول مكتبة مسواط وتاريخ نشأتها قائلة " إن مكتبة مسواط تم إنشاؤها عام 1919م وكانت تسمى في السابق (Lake Library) وفي أول اجتماع للمجلس البلدي بمدينة عدن عام 1963 تم تغيير اسمها إلى مكتبة (مسواط) نسبة إلى التربوي والصحفي محمد سعيد مسواط الذي اشتهر بكتابة القصص القصيرة، وتكريما له تم تغيير اسم المكتبة باسمه.

وفي السابق كانت المكتبة تحتوي على 3 أقسام والكتب كانت بثلاثة لغات (الانجليزية – العربية – الأردية) وكانت المكتبة تحتوي على العربة المتنقلة التي كانت تزور شوارع وأزقة مدينة عدن وكان هدفها تثقيف أهالي عدن.

نستقبل الجميع

وأضافت مديرة المكتبة :" أن المكتبة تستهدف الأطفال من عمر 7سنوات إلى 18 عاما، ويأتي الأطفال من مديريات مختلفة من محافظة عدن ومحافظات مختلفة ولكنهم يمكثون بعدن والمكتبة تستقبلهم ؛ ولكن اهم شيء أنهم أطفال فهي مكتبة خاصة بالطفل".

قراءة القصص

ويأتي الطفل إلى المكتبة يأخذ القصة ويقرؤها ثم يلقي القصة على زملائه ويناقشها معهم، فالهدف من الإلقاء والمناقشة هو إعطاء عدد كبير من المعلومات للأطفال، فربما يكون الطفل قرأ القصة ولكن زميله يكون قرأها بطريقة أخرى واحتمالية إعطائه معلومات أخرى قد تفوت على الطفل أثناء قراءته .

أهداف وأنشطة مكتبة مسواط للأطفال

وتابعت مديرة المكتبة حديثها حول أهداف وأنشطة المكتبة بالقول : تهدف المكتبة الى التواصل اللغوي مع الطفل من خلال (القراءة) والقضاء على أوقات الفراغ القاتلة عند الطفل وإعطائه قصصا واقعية تهدف للدراسة والتوجيه والإرشاد وتقديم الدعم النفسي، ونزع الخوف منه والخجل والرعب عند مواجهة الجمهور، وتوسيع مداركه العقلية وجعله أكثر قدرة على فهم الحياة، والسرعة في التعبير والتفكير وجودة النطق وحسن الأداء، ايضا تفجير طاقة الطفل الإبداعية من خلال تعرف الناس على مواهبه.

أعضاء ورواد

وفي ذات السياق سألنا مديرة مكتبة مسواط الاستاذة وفاء أحمد غالب عن الرواد وتفاعلهم خلال الاجازات الصيفية حيث قالت :"يوجد لدينا أعضاء ورواد، وصل عدد الأعضاء للمكتبة (495) عضوا، يختلف عدد الرواد عن الأعضاء، فالعضو قد تصرف له بطاقة وتكون له الأولوية في المشاركة بالدورات، والمكتبة تعمل على إقامة دورات بالإجازة الصيفية وتكون هناك دورات في الحاسوب الآلي، ودورات بالتقوية الانجليزية وأساسيات اللغة الانجليزية، واللغة العربية والنحو، وطريقة الكتابة وكيفية التعبير وتحسين الخط، وتكون الأولوية لأعضاء المكتبة الدائمين، وذلك بسبب انه قد يكون هناك رواد قد يحضرون ويغيبون، عكس هؤلاء الذين يعتبرون روادا أساسيين، وعليه فإن عدد الرواد اختلف من عام إلى عام ولكن الحمد لله يوجد تحسن، يحضر الرواد في فترات الدراسة والإجازات، ولكن بشكل عام أثناء العام الدراسي يكون هناك ربط علاقة بيننا وبين المدارس بحيث تكون هناك زيارات مدرسية، اذ يحضر الطلاب أنفسهم لزيارة استطلاعية للمكتبة ومن هذه النافذة نحن نحاول ان نشجعهم على الأنشطة والقراءة".

الأنشطة

فيما يتعلق بالأنشطة قالت " هي أنشطة متنوعة ثقافية، تعليمية، ترفيهية ونعمل من خلالها على صقل مواهب الأطفال بإقامة الفعاليات والاحتفالات البسيطة التي تساعد على إبراز مواهب الطفل وإعطائه الثقة والقدرة على مواجهة الجمهور، بحيث يتم تشجيعه

توسيع مدارك الطفل العقلية وجعله أكثر قدرة على فهم الحياة

نزع الخوف والخجل عن الطفل عند مواجهة الجمهور

نأمل في تطوير المكتبة لتصبح إلكترونية

نعمل على ذلك مثلا: أقمنا دورة الحاسب الذهني بالتعاون مع مؤسسة لأجلك يا عدن ، وورشة عمل كتابة قصة وكيفية كتابة الإرشادات والنصائح بالتعاون مع مؤسسة رؤيا، وفي هذا العام قدمنا مجموعة من الأنشطة منها كتابة القصة وكيفية كتابة الإرشادات والنصائح وكذلك معلومات عن التراث والاماكن التاريخية في مدينة عدن ، نحن فعّلنا مسرح الدمى وتم تدريب الأطفال الذين لديهم موهبة تغيير الأصوات ونعمل على صقلها.

الهدف من إقامة ورش العمل

وأضافت قائلة : "الهدف من ورش العمل للأطفال هو كسب الطفل الثقة بالنفس بكيفية إدارة عمل جماعي مع مجاميع، وكذلك كيفية التعاون بحيث يجب عليه أن يكون متعاونا مع زملائه وإبعاد الأنا عن الأطفال، وتعزيز القدرة على القيادة بحيث نعلمه كيف يكون قائدا، ومن ضمن الورش نستخرج الملقي الصغير وهو الذي يكون من أفضل الاطفال في الإلقاء، وفي طريقة الإلقاء يتعلم الطفل تعزيز طريقة العصف الذهني لبعض المواضيع أي يعني كيف يعملون عصفا ذهنيا لاستخراج المعلومات عن المواضيع المحددة لهم" .

واضافت مديرة المكتبة :" إذا كان هناك أحد لديه القدرة والموهبة نعمل على تشجيعه، ومثال على ذلك الدمى المتحركة إذا كان أحد لديه إمكانية نعمل على تدريبه بحيث يعمل مسرحية بالدمى ويلقي القصة عن طريق الدمى المتحركة" .

الصعوبات

فيما يتعلق بالصعوبات تحدثت مديرة مكتبة مسواط قائلة : "من الصعوبات انقطاع التيار الكهربائي بشكل مستمر وهذا سبب لنا أزمة، ونحن من وقت حضورنا إلى انصرافنا تكون الكهرباء منقطعة وفي هذه الحالة نلجأ إلى توقيف الأنشطة أو تغيير مسار النشاط بحيث نقدم انشطة بطريقة مختلفة .

نأمل تطوير المكتبة

وفي ختام لقائنا مع مديرة مكتبة مسواط الاستاذة وفاء أحمد غالب وضعت تصورها حول تطوير عمل المكتبة مستقبلا حيث قالت : نتمنى تطوير المكتبة أكثر لتصبح مكتبة الكترونية وكذا توفير الموظفين المختصين في مجال الطفل أو في مجال التربية النفسية، كما تحتاج إلى العديد من المجالات المتخصصة والجديدة التي تواكب الوقت الراهن، ونحن نسعى في هذا المجال ولكن الإمكانيات معدومة، حيث يوجد لدي 3 متطوعات يعملن في المكتبة ويستلمن مبالغ رمزية، وأنا شاكرة لجهودهن المبذولة .

على القراءة اذ عملنا على ربط القراءة باللعب والأنشطة، لأن الهدف الأساسي للمكتبة هو القراءة، ونحن نحاول ان نقضي على اللغة العامية ونجعلهم يتقنون اللغة العربية بشكل صحيح، ببعض الأحيان تدخل اللغة العامية ولكن هناك تطور ملحوظ في فن الإلقاء " .

دورات ومسابقات

كما تحدثت مديرة المكتبة حول اقامة المسابقات في الكتابة اذ قالت : "كذلك في الاجازات نعمل أنشطة ترفيهية وثقافية ومسابقات مختلفة، وفي مجال اللغة العربية نقدم طريقة نسخ كتابة القصة وكتابة الرسائل، كما نعمل على تعليم الطفل كيف يكون جملة صحيحة، وانتقاء الألفاظ اللغوية، وتوجد دورات في الحاسوب الآلي، وأساسيات اللغة الانجليزية وهذه من أبرز الأنشطة التي تقام، وإذا كان يوجد لدينا مجال أن نرتبط مع مؤسسة في نشاط ما فإننا